المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

# المنهج البحثي في الجوانب التربوية السلوكية في سورة يوسف (دراسة تطبيقية)

**م.د. عمر محمد علي خليل**
**دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية، ديوان الوقف السني، العراق**
**البريد الالكتروني: alrawyom@gmail.com**

## الملخص

تكتسي الجانب التربوي للقرآن الكريم أهمية بالغة، بل لعلها تشكل أساسه. فالقضايا التي تتناولها آيات القرآن الكريم صراحةً أو ضمناً تمس الأبعاد التربوية عبر أساليبه ووسائلـه المتنوعة. وعليه، فإن التربية القرآنية تحقق أهدافها من خلال تعزيز العديد من القيم والمثُل العليا التي تهدف إلى بناء مجتمع فاضل تحكمه قيم وأخلاق نبيلة، ويتسم بالعدل والمساواة.

لكل هذه الأسباب، أجريتُ دراسة بحثية بعنوان: (منهج البحث في الجانبين التربوي والسلوكي من سورة يوسف: دراسة تطبيقية).

يتكون البحث من ثلاثة مباحث، وخاتمة، وقائمة للمصادر والمراجع. يتناول المبحث الأول تعريف المنهج لغة واصطلاحاً، وكذا البحث لغة واصطلاحاً، مع إبراز أهمية البحث. ويتطرق المبحث الثاني إلى مفهوم السلوك. بينما يعرض المبحث الثالث تطبيقات وأمثلة من القرآن الكريم تتعلق بالسلوك والتربية، لا سيما من سورة يوسف. وتلخص الخاتمة أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** القرآن الكريم، التربية القرآنية، المنهج البحثي، الجانب السلوكي، سورة يوسف، بناء المجتمع الفاضل.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.958
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

# The Research Methodology in the Educational and Behavioral Aspects of Surah Yusuf (An Applied Study)

**Lect. Dr. Omar Mohammed Ali Khalil**
**Department of Religious Education and Islamic Studies, Endowment of the Sunni Diwan, Iraq**
**Email: alrawyom@gmail.com**

## ABSTRACT

The educational aspect of the Holy Quran holds particular importance, if not being its foundation. The issues addressed in the verses of the Holy Quran explicitly or implicitly touch upon educational dimensions through its diverse methods and means. Quranic education, therefore, achieves its objectives by promoting numerous values and ideals aimed at building a virtuous society governed by noble values and ethics, and characterized by justice and equality.

For all these reasons, I conducted a research study entitled: (The Research Methodology in the Educational and Behavioral Aspects of Surah Yusuf: An Applied Study).

The research comprises three sections, a conclusion, and a bibliography. The first section defines methodology linguistically and technically, as well as research linguistically and technically, and highlights the importance of research. The second section addresses the concept of behavior. The third section presents applications and examples from the Holy Quran concerning behavior and education, particularly from Surah Yusuf. The conclusion summarizes the most significant findings of the study.

**Keywords:** Holy Quran, Quranic Education, Research Methodology, Behavioral Aspect, Surah Yusuf, Virtuous Society.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.958

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

**مقدمة**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن صحابته أجمعين، ومن تبعهم إلى يوم الدين وبعد:

فإن أجلَّ علم صُرفت فيه الهمم، علم الكتاب المنزل؛ إذ هو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فيه الهدى والشفاء، والرحمة والبيان، والموعظة الحسنة والتبيان، وإنَّ للجانب التربوي في القرآن الكريم أهمية خاصة إن لم يكن هو الأساس، فالقضايا التي تعرضت لها آيات القرآن الكريم تناولت بشكل صريح أو غير صريح الأبعاد التربوية، من خلال تعدد أساليبها ووسائلها، وتأتي التربية القرآنية لتحقق من خلال ذلك أغراضها في الدعوة إلى كثير من القيم والمثل الهادفة إلى بناء مجتمع فاضل تسوده القيم الفاضلة والأخلاق ويسوده العدل والمساواة.

ولأجل هذا كله عملتُ بحثاً عنوانه: **(المنهج البحثي في الجوانب التربوية السلوكية في سورة يوسف/ دراسة تطبيقية)**.

وقد اشتمل البحث على ثلاثة مباحث وخاتمة ومصادر، تناولت في المبحث الأول تعريف المنهج لغة واصطلاحاً، وكذلك تعريف البحث لغة واصطلاحاً، وأهمية البحث، أما المبحث الثاني فقد اشتمل على مفهوم السلوك، وجاء في المبحث الثالث لعرض تطبيقات ونماذج من القرآن الكريم عن السلوك والتربية وخاصة لسورة يوسف، أما الخاتمة فتناولت فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها.

وبعد هذا أودُّ فإني لا أدّعي فيه الإحاطة والشمول، وحسبي أنّي بذلت من الجهد ما استطعتُ، فإن كنت موفقاً فلله الفضلُ والمنّةُ عن ذلك، وإن أكن قد أخطأتُ فمن نفسي ومن الشيطان، وأرجو وآمُلُ ان لا أُحرمَ أجرَ المجتهدين.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.958
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

## المبحث الاول
## مفهوم المنهج البحثي وأهميته

**أولاً: المنهج لغة واصطلاحاً:**

المنهج لغة: المنهج كالمنهاج، وفي التنزيل: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}[1].

وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا[2].

وفي الاصطلاح: هو الطريقة أو أسلوب البحث الذي ينتهجه الباحث في الوصول الى المعرفة بأسلوب علمي يخضع للتقصي الدقيق والنقد، وعرضه بطريقة تحقق التكامل والشمول، أو هو الخط التي يضعها المفكر أو الكاتب أو الباحث لكي يتخذ منها طريقا للوصول الى غاية ما[3].

**ثانياً: البحث لغة واصطلاحاً:**

البحث لغة: طلبك الشيء في التراب؛ بحثه يبحثه بحثا، وابتحثه[4].

وفي القاموس المحيط: (استبحث وانبحث وتبحث فتش)[5].

أما في الاصطلاح: (جمع المسائل والآراء المتعلقة في موضوع واحد وفحصها وبيان الغث منها والثمين)[6].

**ثالثاً: أهمية البحث:**

تجدر الاشارة الى أنَّ مهمة البحث تعرف على أنها موضوع أو مسالة يحيط بها الغموض، أو موقف أو ظاهرة تحتاج الى تفسير أو تحليل أو قضية تكون موضوع خلاف، اي انها الموضوع الذي ينوي الباحث معالجته، وهي كل ما من شانه ان يثير تساؤلا، ويكون تحديد المشكلة على هيئة سؤال تتطلب اجابة محددة سواء في صيغته استفهامية ام لا، أو تصاغ المشكلة في شكل علاقة بين متغيرين أو اكثر وان الاشكالية هي في طرح المشكلات ويتمثل دورها في انها تمكن الباحث من تحديد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية، كما تحدد الاسئلة التي يريد ايجاد اجوبة لها بشكل دقيق ومنسجم تقود الى تبيان ما يهدف الباحث دراسته واثباته اي انها التحديد العام للظاهرة التي هي محل الدراسة، ومن الضروري ان تكون فيها الاسئلة حاسمة ومركزة، جوهرية، دقيقة، واضحة، وتهدف بصفة خاصة الى فهم الموضوع، وتحديد مسار الباحث وتوجيهه للوصول الى الحقيقة المحددة، فبدون تحديد اشكال لا يمكن رسم حدود للوضع[7].

يعتبر البحث أهم أداة لمعرفة حقائق الكون و الإنسان و الحياة، و يتيح البحث للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومات، كما أنه يسمح للباحث الاطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها ويجعل من الباحث شخصيةً مختلفة من حيث التفكير والسلوك، والانضباط، والحركة.

إنَّ البحث والسعي وراء اكتساب المعارف من أعظم الوسائل للرقي الفكري والمادي، كما أنه المؤكد للكرامة والفضل اللذين منحهما الله للإنسان من بين مخلوقاته، ولأجل أن يتحقق هذا الهدف سخر الله للإنسان كل ما في الوجود، يسعى في مناكب الأرض، ويسبح في أجواز الفضاء، ويغوص في أعماق البحار، وقد صدق رب العالمين إذ قال وقوله الحق: {وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ}[8]، كما قال: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}[9].

---

(1) سورة المائدة، من الآية: 48.
(2) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: 383/2.
(3) ينظر: المنهج الحديث في العلوم الانسانية، لفاروق السامرائي: 7.
(4) لسان العرب، لابن منظور: 114/2.
(5) القاموس المحيط، للفيروزآبادي: 164.
(6) معجم لغة الفقهاء، لمحمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي: 104.
(7) ينظر: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، لعبد الرحمن برقوق: 28.
(8) سورة الجاثية، الآية: 13.
(9) سورة الإسراء، الآية: 7.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.958
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

وما دام الإنسان يسعى وراء المعارف يتسع أفقه، وتنمو مداركه، وتتعاظم خبراته، فإذا ظن الإنسان أنه قد وصل إلى درجة كافية من العلم والبحث، فمن هنا يبدأ مرحلة جديدة يتورط فيها في ظلمات الجهالة[1].

**ومن أهم صور البحث هي:**

- الوصول إلى مجهول.
- جمع متفرق.
- إكمال ناقص.
- تفصيل مجمل.
- تهذيب المطول.

وهناك بحوث تتناول بالدراسة أحد أعلام العلماء في أي علم من العلوم، بحيث يدرس الباحث حياته، وبيئته، وثقافته، وشيوخه، وتلاميذه، ونتاجه العلمي، وما له من إضافات فيه، ومنزلته بين نظرائه من أعلام عصره.

وأهمية هذا البحث أن الباحث المتوفر على ذلك تتاح له فرصة تتبع نتاج هذا العالم وإبراز ما خفي منه، وكما يمكنه أن يستخرج من كتبه الآراء الجديدة والمفيدة التي تكون عاملا في تطوير هذا العلم الذي برز فيه[2].

## المبحث الثاني
## مفهوم السلوك

**أولاً: مفهوم السلوك لغة واصطلاحاً:**

السلوك لغة: هو مصدر من الفعل (سلك) والفعل (سلك) يتضمن معنى الإدخال، يقال سلكته فيه بمعنى أدخلته، قال تعالى: {كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ}[3]، وقال تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ}[4]، ونقول سلكت الطريق بمعنى دخلته، وسلكت وأسلكت يدي في جيبي بمعنى، أدخلتها فيه، فهما بمعنى واحد، أما المسلك فهو الطريق، تقول سلكت الطريق الأقرب، فالطريق الأقرب هو المسلك الذي سلكه السالك[5].

وذهب الراغب الأصفهاني في مفرداته إلى القول بأنَّ (السلوك: النفاذ في الطريق، يقال: سلكت الطريق، وسلكت كذا في طريقه، قال تعالى: {لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً}[6]، وقال: {فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً}[7]..، ومن الثاني قوله: {مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ}[8]، وقوله: {كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ})[9].

أما السلوك بمعناه الاصطلاحي: فهو سيرة الإنسان وتصرفاته الشخصية[10].

أو: هو المنهجية العامة لتصرف الشخص والمنطلقة من الآداب العامة والضوابط الاجتماعية، بحيث تكون تصرفاته المنبعثة من الأعراف الاجتماعية الحسنة سمة واضحة له، والسلوك بين الاستقامة والانحطاط، فالاستقامة (Good behaviour) تعني التصرف في حدود الآداب العامة والقانون[11].

---

(1) ينظر: مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، لرزق الطويل: 11.
(2) ينظر: المصدر نفسه: 14- 15.
(3) سورة الشعراء، الآية: 200.
(4) سورة الزمر، الآية: 21.
(5) ينظر: العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، (سلك): 311/5؛ ولسان العرب، لابن منظور، (سلك): 442/10-443.
(6) سورة نوح، الآية: 20.
(7) سورة النحل، الآية: 69.
(8) سورة المدثر، الآية: 42.
(9) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، (سلك): 239.
(10) ينظر: معاجم لغة الفقهاء، لمحمد قلعجي، وحامد صادق قنيبي: / 249.
(11) ينظر: المعجم القانوني، لحارث سليمان الفاروقي: 318/1.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.958
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

أما الانحطاط الخلقي (moral – turpitude) فهو: (كل فعل ينطوي على سقوط أخلاقي أو انحراف جنسي، أو إخلال دنيء بواجب يترتب نحو الغير أو المجتمع بوجه عام، وكذا السلوك المغاير لمقتضيات العدالة أو الأمانة أو الآداب)[1].

فالسلوك إذن يتعلق بتصرف الإنسان الشخصي، الذي قد يوصف بأنه حسن إذا كان ضمن ما ذكرنا من الضوابط الشرعية، وقد يوصف أيضا بأنه شاذ إذا لم يكن موافقاً لها، ولذلك عرّف الشذوذ عن السلوك بأنه ميل نفساني يبعد الفرد عن المنهج والفطرة السليمة، ويؤدي به إلى الاضطراب الخلقي والمرض النفسي، مما ينعكس سلباً على العلاقة ما بينه وبين أفراد مجتمعه بوجه عام[2].

أما السلوك الحسن فهو السلوك المنضبط الذي يجعل صاحبه خاضعاً سواء أكان قولاً أم فعلاً، للشريعة الإسلامية، فالشريعة الإسلامية هي الشريعة الحق التي تدعو إلى الانضباط النفسي والبدني[3].

أو: هو (الورع في القوت والورع في المنطق وحفظ اللسان وملازمة الذكر وترك مخالطة العامة والبكاء على الخطيئة والتلاوة بالترتيل والتدبر ومقت النفس وذمها في ذات الله والإكثار من الصوم المشروع، ودوام التهجد والتواضع للمسلمين وصلة الرحم والسماحة وكثرة البشر والإنفاق مع الخصاصة أو قول الحق المر برفق وتؤدة، والأمر بالعرف والأخذ بالعفو، والإعراض عن الجاهلين، والرباط بالثغر، وجهاد العدو، وحج البيت، وتناول الطيبات في الأحايين وكثرة الاستغفار في السحر)[4].

## المبحث الثالث
## نماذج من صور التربية السلوكية

**أولاً: في القرآن الكريم:**

لقد حث القرآن الكريم على تربية السلوك من خلال توجيهاته بآياته، فما من مبدأ سلوكي إلا وقد حث القرآن عليه قال تعالى: {إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}[5].

وجاء القرآن الكريم أولاً لينظم العلاقة السلوكية ما بين الآباء والأبناء، مبيناً واجبات كل طرف نحو الآخر، فقال عزّ وجل: {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً}[6]، وقال: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أو كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً}[7]، وما من شك في أنه لبناء الجانب السلوكي الأسري أثر مهم في بناء المنهجية العامة لسلوك الإنسان، وقريباً من هذا فقد أمر الله تعالى بصلة الأرحام، بل والنهي عن قطيعتها، فقال سبحانه: {اتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً}[8]، وقال أيضاً: {إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى}[9]؛ وذلك لأن توثيق الصلات هو الأساس الذي يدعم بنية المجتمع، وان العلاقة الحسنة مع أفراده هي الأرضية السليمة لبنائه بناء قوياً ومتيناً[10].

---

(1) المصدر نفسه: 318/1.
(2) ينظر: المصدر نفسه: 159/1.
(3) ينظر: معجم لغة الفقهاء، لمحمد قلعجي، وحامد صادق قنيبي: 249.
(4) سير أعلام النبلاء، للذهبي: 90/12.
(5) سورة الإسراء، الآية: 9
(6) سورة البقرة، الآية: 83
(7) سورة الإسراء، الآية: 23، وفي هذا المعنى، في سورة النساء، الآية: 36، وسورة الأنعام، الآية: 151، وسورة العنكبوت، الآية: 8، وسورة لقمان، الآية: 14-15.
(8) سورة النساء، الآية: 1.
(9) سورة النحل، الآية: 90.
(10) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: 296/17؛ وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 282/3.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.958
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

ومن صور التربية السلوكية أيضاً إفشاء السلام فهو الوسيلة لتقريب النفوس فقال جلّ وعلا: {وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أو رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً}[1]؛ ولأنه تعالى أراد الحفاظ على مقومات وخصوصيات الأسرة الواحدة فقد أمر بالاستئذان، فقال عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}[2].

قال ابن كثير (–) في تفسيره لهذه الآية: (وهذه آداب شرعية، أدّب الله بها عباده المؤمنين وذلك في استئذان أمرهم أن لا يدخلوا بيوتا غير بيوتهم حتى يستأنسوا، أي يستأذنوا قبل الدخول، ويسلموا بعده، وينبغي أن يستأذن ثلاث مرات، فإن أذن له وإلاّ انصرف)[3].

ومن صور التربية السلوكية أيضاً التفسح في المجالس، قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}[4]، فقد جاء عن قتادة أن الصحابة (ﷺ) كانوا يتنافسون في مجالس النبي (ﷺ) فجاء الأمر بالتفسح[5].

ومن أهم جوانب الصور السلوكية، القول الحسن والمعاملة بالحسنى، وقد جاءت هذه الجوانب في أكثر من عشر سور، فقال تعالى: {وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً}[6]، وقال تعالى حاثاً على كظم الغيظ: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}[7]، وقال تعالى في وجوب التواضع: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً}[8]، وقال تعالى حاثاً على حسن التعامل ولين الجانب: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}[9]، وقال تعالى في الدعوة إلى التراحم: {مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ}[10]، وقال: {ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ}[11]، ثم جاءت الدعوة الى الاستقامة في القول والفعل، فقال تعالى {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ}[12].

ولأن الصدق في القول والفعل هو أساس السلوك السوي، فقد جاءت الدعوة إليه، فقال تعالى: {وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ}[13]، ثم جاءت الدعوة إلى التسامح والعفو؛ لأنهما السبيلان لتقويم سلوك الفرد، فقال تعالى: {فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[14]، وقال: {وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}[15].

ولا شك في أن وصية لقمان لابنه احتوت كثيراً من القيم التربوية والسلوكية فقال تعالى {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي

(1) سورة النساء، الآية: 86.
(2) سورة النور، الآية: 27، وينظر: الآيات: 28، 29، 59.
(3) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 282/3.
(4) سورة المجادلة، الآية: 11.
(5) ينظر: تفسير مجاهد بن جبير: 660/2، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: 296/17.
(6) سورة البقرة، الآية: 83.
(7) سورة آل عمران، الآية: 134.
(8) سورة الفرقان، الآية: 63.
(9) سورة فصلت، الآيات: 34 -35.
(10) سورة الفتح، الآية: 29.
(11) سورة البلد، الآية: 17.
(12) سورة فصلت، الآية: 30.
(13) سورة الزمر، الآية: 33، وفي المعنى نفسه سورة البقرة، الآية: 177، وسورة آل عمران، الآية: 17، وسورة المائدة، الآية: 119، وسورة محمد، الآية: 21، وسورة الحجرات، الآية: 15، وسورة الحشر، الآية: 8.
(14) سورة البقرة، الآية: 109.
(15) سورة البقرة، الآية: 237.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.958
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ}[1].

ومن تربية وصور السلوك القرآني أيضا تحريم السخرية والظن بالسوء والتجسس والغيبة فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ}[2][3].

هذه بعض من صور التربية السلوكية في القرآن الكريم والتي تهدف لبناء فرد صالح ضمن بيئة صالحة.

**ثانياً: في سورة يوسف:**

احتوت سورة يوسف على كثير من المعاني السلوكية المهمة والتي تجسدت في شخص نبي الله يوسف (عليه السلام) والتي مثلت بدورها دور الأنبياء – من خلال سلوكهم – في دعوتهم إلى الله عزّ وجل، وذلك من خلال أسلوب القصة الفريد، ومن خلال روعة تعبيرها وجمال ألفاظها، وطريقة عرضها للأحداث والمواقف، لتجسد من خلال ذلك القيم التربوية والصور السلوكية المهمة.

فقد دعت السورة إلى مبادئ سلوكية مهمة، لعلّ من أبرزها العفة وصون الفرج، هذا المبدأ السلوكي المهم الذي أكد عليه الإسلام فقال تعالى: {وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}[4]، فصون الفرج مبدأ سلوكي مهم أكدت عليه سورة يوسف؛ لأن فيه صيانة لأعراض المجتمع، وفيه تأكيد على ذكر ما مَنَّ الله تعالى به على العبد.

وقد جسَّد يوسف (عليه السلام) أيضا معنى الأمانة من خلال عدم خيانته سيده بقوله: {إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}[5]، فالأمانة من المبادئ السلوكية المهمة والتي من شأنها تدعيم ركائز المجتمع وتوطيد أركانه، ويوسف كان أميناً من خلال سلوكه فرفض المغريات التي عرضت أمامه كافة، حيث أعرض بنفسه عن الوقوع في الزنا، هذا من جانب، ومن جانب آخر امتاز يوسف (عليه السلام) بأمانته تجاه سيده، فعف نفسه وصان فرجه[6].

ومن صور التربية السلوكية أيضاً، العفو عند المقدرة، فهي صفة من شأنها توطيد عرى المحبة بين المتخاصمين، فقال تعالى: {قَالَ لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}[7]، فالعفو من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الإنسان وهي تعبر عن نفس كبيرة يتحلى بها صاحبها، وما ذلك إلا تلبية لدعوة الله عز وجل بمقابلة إساءة الناس وذلك بالإحسان إليهم، لأن ذلك من شأنه أن يكون داعياً إلى نزع الحقد من صدورهم وإحلال المودة بدله[8].

وذكر ابن الأنباري بأنَّ يوسف (عليه السلام) إنما ذكر "اليوم" فهو إشارة منه (عليه السلام) إلى ذلك اليوم؛ لأنه أول وقت العفو[9] بمعنى مسارعته إلى هذا المبدأ السلوكي المهم، فهو لا يحمل لأخوته مع ما فعلوه به سوى الصفح والعفو وليس بينه وبينهم إفساد أو عداوة وهذا هو معنى قوله: (لا تثريب)[10].

وصاحب العفو له عند الله منزلة كبيرة، حيث قال عكرمة: (أوحى الله إلى يوسف، بعفوك عن أخوتك رفعت لك ذكرك)[11].

---

(1) سورة لقمان، الآيات: 17- 18 – 19.
(2) سورة الحجرات، الآيات: 11- 12.
(3) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي: 359-377.
(4) سورة يوسف، الآية: 23.
(5) سورة يوسف، الآية: 23.
(6) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: 168/9.
(7) سورة يوسف، الآية: 92.
(8) ينظر: روح الدين الإسلامي، لعفيف عبد الفتاح طبارة: 210.
(9) ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي: 211/4.
(10) ينظر: جامع البيان، للطبري: 74/13.
(11) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لأبي يزيد الثعالبي المالكي: 350/3.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.958
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

ومبدأ العفو من المبادئ التي كانت متأصلة في نفس النبي (ﷺ) فقد تجسدت في سلوكه ومقومات حياته، وقصة فتح مكة شاهدة على عفوه وتسامحه (ﷺ) فبعد أن عانى من قريش ما عانى من اضطهاد وتعذيب وتنكيل، جاء إليهم إبّان فتحها ليخاطبهم قائلاً: ((ما ترون أني فاعل فيكم، قالوا: خيراً، أخٌ كريم وابن أخٍ كريم، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء))[1].

ومن السلوكيات المهمة في هذه السورة أيضا الاعتراف والإقرار بالذنب، فهو سلوكية مهمة جاءت مرتين في هذه السورة، مرة على لسان زوجة العزيز حين قالت: {الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ}[2]، ومرة أخرى جاءت على لسان أخوة يوسف (عليه السلام): {قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ}[3]، ولأهمية الاعتراف بالذنب كسلوكية اجتماعية فقد عدّ شرطاً في قبول التوبة[4].

وقد أكد رسول الله (ﷺ) على هذا الجانب لإيمانه العميق بأهميته فقال: ((فان العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه))[5].

وما ذلك إلاّ لأهمية هذا الجانب التربوي والسلوكي المهم في حياة أفراد المجتمع، لما فيه من التحلي بالشجاعة التي أكد عليها الإسلام في آياته وسوره من خلال أحاديث رسول الله (ﷺ) فالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما السبيلان للقيم والمثل والأخلاق، تلك القيم التي تأدب بها رسول الله (ﷺ) ليصبح ذا خلق عظيم.

يقول الدكتور محمد البهي: (والقرآن الكريم عندما وصف الرسول (ﷺ) بقوله: {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ}[6]، عبّر عما كانت عليه حياته من السمو الإنساني، وعما اشتملت عليه من المبادئ والمستوى الرفيع في التهذيب والسلوك، ومن اجل ذلك تعتبر حياة الرسول (ﷺ) بجانب القرآن الكريم، مصدراً عملياً من مصادر التوجيه للإنسان المسلم، كما تعدّ نموذجاً بشرياً للإنسان الفاضل الكريم)[7].

ومن القيم السلوكية أيضاً والتي أكدت عليها السورة والوفاء بالعهد والميثاق، فلو قطع المرء على نفسه عهداً أو وعداً، فيجب عليه الوفاء به، قال تعالى: {قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِّنَ اللّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلاَّ أَن يُحَاطَ بِكُمْ}[8]، وقال تعالى: {فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ}[9]، الأمر الذي جعل أخوة يوسف في محاولات جادة مع أخيهم دون معرفتهم له حول أخيهم الآخر ليطلقوا، قال تعالى على لسانهم: {قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ}[10]، وقال تعالى: {قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقاً مِّنَ اللّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَو يَحْكُمَ اللّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ}[11]، وهذا يؤكد التزامهم بالعهد الذي قطعوه لأبيهم مع ما قاموا به من أفعال ذميمة بحق أبيهم وأخيهم، وهذه في حقيقتها قيمة سلوكية مهمة أكد (عليها الإسلام)، فقال تعالى {وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ}[12].

وجاء عن ابن عمر (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال: ((إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان))[13].

وعنه أيضاً (رضي الله عنه): أن رسول الله (ﷺ) قال: ((أربع من كن فيه أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها، إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر))[1]،

---

(1) السيرة النبوية، لابن هشام: 870/4.
(2) سورة يوسف، الآية: 51.
(3) سورة يوسف، الآية: 91.
(4) ينظر: أحكام القرآن، للجصّاص: 188/3.
(5) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشهادات، باب تعديل النساء بعضهن بعضا: 156/3؛ وأخرجه مسلم في صحيحه: 116/8، بلفظ: ((فإنَّ العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه)).
(6) سورة القلم، الآية: 4.
(7) الإسلام في حياة المسلم، لمحمد البهي: 82.
(8) سورة يوسف، الآية: 66.
(9) سورة يوسف، الآية: 66.
(10) سورة يوسف، الآية: 78.
(11) سورة يوسف، الآية: 80.
(12) سورة النحل، الآية: 91.
(13) صحيح البخاري: 115/7، وجاء الحديث أيضا في سنن أبي داود باب الوفاء بالعهد، برقم: (162): 626/1.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.958
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

فالوفاء بالعهد لا يكون تجاه المسلمين فحسب وإنما يجب الوفاء به إذا قطع للكفار أيضاً[2]، يقول الإمام الشوكاني (–): (لا يجوز للمسلمين بعد وقوع الصلح بينهم وبين الكفار أن يطلبوا منهم زيادة عليه، فان ذلك من ترك الوفاء بالعهد ونقض العهد وهما محرمان بنص القرآن والسنة)[3].

ولأهمية الوفاء بالعهد كمنهج سلوكي مهم في حياة المجتمع، فقد جاءت الدعوة إليه في بضع وعشرين آية من القرآن الكريم[4].

ومن المناهج السلوكية المهمة أيضاً، والتي دعت وأكدت عليها السورة الشريفة، الصبر، والصبر وكف النفس وحبسها عن الشيء[5]، قال تعالى: {وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ}[6]، وقال تعالى: {قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً}[7]،

وفي هذا كله دعوة حقيقية لضبط النفس، والصبر في المواقف الكثيرة التي قد يتعرض لها الإنسان، وما صبر يعقوب (عليه السلام) إلا نموذج لهذا وكذا صبر يوسف (عليه السلام) فالصبر أم الفضائل لأنه استفراغ كل الجهد في سبيل تحمل المشاق والمكاره والمصائب والصمود في مواقف الخطر وعدم الانقياد للنفس الأمارة بالسوء[8].

وقد نقل عن مجاهد: أنَّ الصبر الجميل هو الصبر الذي لا تصاحبه الشكوى، فهو أعلى مراتب الصبر، فهو صبر دون تذمر أو ملل، وهو صبر الأنبياء جميعاً[9].

فالصبر الذي لا تصاحبه الشكوى أو التذمر هو الصبر الحق، وذهب البعض إلى أن المقصود بأن لا تكون الشكوى هو عدم الرضا بقضاء الله وقدره، فإن كانت مع الرضا بقضاء الله وقدره، فإن صاحبها يعدّ صابراً، كما قال تعالى على لسان يعقوب: {قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللّهِ}[10][11].

إنَّ الصبر لا يتحقق إلا إذا كان صاحبه راضياً بقضاء الله، فإن لم يرضَ فهو ليس بصابر والذي يرضى بقضاء الله قسمان الأول صابر كثير الشكوى والملل، والآخر صابر محتسب لا يشكو بثه وحزنه إلاّ إلى الله جلّ وعلا، وهذا هو معنى الصبر الجميل،

يقول ابن الجوزي (–): (إن الشكوى إلى الله لا تنافي الصبر، وإنما المذموم الشكوى إلى الخلق، ألم تسمع قول يعقوب: {إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللّهِ}[12]، ونقل عن سفيان بن عيينة أن من شكا إلى الناس مصيبة مع رضاه بقضاء الله، فإن هذا ليس جزعاً منه[13].

---

(1) سنن النسائي، برقم: (8734): 224/5.
(2) ينظر: نيل الأوطار، للشوكاني: 183/8.
(3) المصدر نفسه: 210/8.
(4) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، (عهد): 604-605.
(5) جامع البيان، للطبري: 441/1.
(6) سورة يوسف، الآية: 18.
(7) سورة يوسف، الآية: 83.
(8) ينظر: روح الصلاة في الإسلام، لعفيف عبد الفتاح طبارة: 41.
(9) ينظر: جامع البيان، للطبري: 216/12.
(10) ينظر: معاني القرآن، للنحاس: 404/3؛ الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: 151/9.
(11) قد يظن البعض أن يعقوب (عليه السلام) قد تذمر حين شكا لأبنائه ما كان يعانيه، قال تعالى {وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ}، [يوسف: 84]، ولكن الحال ليس هكذا فلا يعد هذا تذمراً؛ لأنه وإن أظهر الشكوى أمام أبنائه، فإن هذا لا يعني أنه اشتكى إليهم، وإنما كانت شكواه إلى الله تعالى، بدليل قوله: {قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللّهِ}، وأما إظهاره الشكوى أمام أبنائه فهذا من باب تعليمهم كيفية الالتجاء إلى الله تعالى في مواطن الشدة والرخاء.
(12) سورة يوسف، الآية: 86.
(13) زاد المسير، لابن الجوزي: 262/5،


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.958
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

زيادة على ما سبق ذكره، فإن الصبر لم يقتصر ذكره على الآيتين الكريمتين آنفتي الذكر، وإنما هو المحور الرئيس لقصة يوسف (عليه السلام) فقد صبر على إيذاء إخوته له وكيدهم به، وصبر أيضا وهو في غيابت الجب، وكذا صبر على بيعه وصبر أيضا في السجن،

وقد نقل سفيان الثوري (–) عن بعض أصحابه: (قال: يقال ثلاث من الصبر، أن لا تحدّث بوجعك ولا بمصيبتك ولا تزكي نفسك)[1]، والصبر بهذا المعنى هبة من الله تعالى يهبها لمن يشاء من عباده[2].

**الخاتمة والنتائج**

من خلال هذه الجولة السريعة في مفهوم البحث والسلوك، خرجت بالنتائج الآتية:

1) إنَّ مهمة البحث تعرف على أنها موضوع أو مسالة يحيط بها الغموض، أو موقف أو ظاهرة تحتاج الى تفسير أو تحليل، أو قضية تكون موضوع خلاف.

2) البحث أهم أداة لمعرفة حقائق الكون والإنسان و الحياة، و يتيح البحث للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومات.

3) السلوك هو المنهجية العامة لتصرف الشخص والمنطلقة من الآداب العامة والضوابط الاجتماعية، بحيث تكون تصرفاته المنبعثة من الأعراف الاجتماعية الحسنة سمة واضحة له.

4) حث القرآن الكريم على تربية السلوك من خلال توجيهاته بآياته، فما من مبدأ سلوكي إلا وقد حث القرآن عليه.

5) من أهم جوانب الصور السلوكية، القول الحسن والمعاملة بالحسنى، وقد جاءت هذه الجوانب في أكثر من عشر سور.

6) ومن صور التربية السلوكية أيضاً، العفو عند المقدرة، فهي صفة من شأنها توطيد عرى المحبة بين المتخاصمين.

7) ومبدأ العفو من المبادئ التي كانت متأصلة في نفس النبي (ﷺ) فقد تجسدت في سلوكه ومقومات حياته.

8) ومن القيم السلوكية أيضاً والتي أكدت عليها السورة والوفاء بالعهد والميثاق، فلو قطع المرء على نفسه عهداً أو وعداً، فيجب عليه الوفاء به، ولأهمية الوفاء بالعهد كمنهج سلوكي مهم في حياة المجتمع، فقد جاءت الدعوة إليه في بضع وعشرين آية من القرآن الكريم.

**المصادر والمراجع**

**بعد القرآن الكريم**

1) أحكام القرآن: أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (ت: 370هـ)، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ/1994م.

2) الإسلام في حياة المسلم: محمد البهي، دار الفكر الإسلامي الحديث، الطبعة الأولى، 1977م.

3) تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 420هـ/1999م.

4) تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: 104هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة الأولى، 1410 هـ/1989م.

5) جامع البيان في تأويل القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت: 310هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ/2000م.

6) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: 256هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ.

(1) جامع البيان، للطبري 217/12؛ وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 489/2.

(2) ينظر: جامع البيان، للطبري: 63/13.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.958
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

7) الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ/1964م.
8) الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: 875هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.
9) روح الدين الإسلامي: عفيف عبد الفتاح طبارة، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، 1993م.
10) روح الصلاة في الإسلام: عفيف عبد الفتاح طبارة، دار الملايين، الطبعة الثانية، 2003م.
11) زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ.
12) السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النَّسَائي (ت: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ/2001م.
13) سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1405هـ/1985م.
14) السيرة النبوية: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: 213هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، 1375هـ/1955م.
15) العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، المحقق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
16) القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، الطبعة الثامنة، 1426هـ/2005م.
17) لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الأنصاري الرويفعي الإفريقي، جمال الدين ابن منظور (ت: 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.
18) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ): مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
19) معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: 338هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المرمة، الطبعة الأولى، 1409هـ.
20) المعجم القانوني: حارث سليمان الفاروقي، مكتبة لبنان، 1980م.
21) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث – مصر - القاهرة، 1364هـ.
22) معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1408 هـ/1988م.
23) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق – بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ.
24) مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، المؤلف: السيد رزق الطويل، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الثانية.
25) المنهج الحديث في العلوم الانسانية: الدكتور فاروق السامرائي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان الاردن، مؤسسة مروة للطباعة لمحمد غانم، الطبعة الاولى 1417ه-1996م.
26) منهجية البحث في العلوم الاجتماعية: عبد الرحمن برقوق، مؤسسة حسين راسل الجبل - الجزائر، الطبعة الاولى 2017.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.958
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

27) نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة الأولى، 1413هـ/1993م.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.958